بناء مقياس مركز الضبط للمراهقين فى ضوء نظرية وينر Weiner

أ.د /رمضان محمد رمضان* أ.د /صلاح الدين عبدالقادر محمد†

غادة عبدالحميد عبدالعاطى‡

مقدمة

نشأ مفهوم مركز الضبط من خلال نظرية التعلم الاجتماعى Learning Theory Social لصاحبها جوليان روتر Julian Rotter والتى تقوم على أساس الجمع بين النظريات السلوكية والمعرفية فى إطار نظرى متكامل ، حيث يرى روتر بأن معتقدات الفرد سواء اعتقاده أو ايمانه بقدراته الداخلية او اعتقاده في عوامل خارجية تساعد فى تشكيل سلوكه ، فهى تعتمد على إدراك الفرد لوجود علاقة ما بين هذه المعتقدات وما قام به من سلوك ، فالسلوك قد يدرك من قبل فرد ما على أنه نتيجه قدراته ومهاراته ، فى حين يدركه فرد آخر على أنه نتيجة قوى خارجية (Rotter, ١٩٦٦, p. ٣) .

فمركز الضبط من أهم المتغيرات التي تؤثر في تفسير الفرد للأحداث والذى يمكن اعتباره مؤشر سيكولوجي هام لدراسة الفروق الفردية وكثير من الخصائص الشخصية الإيجابية منها أو السلبية(بشير معمرية, ٢٠٠٩، ص ٨٩) فأصحاب الضبط الداخلي يتسمون بالتفاؤل تجاه الاحداث المختلفة التي تواجههم ، كما أنهم ينظرون إلى الأحداث السلبية على أنها مؤقتة ؛ وذلك لشعورهم بالسيطرة عليها، وتأكيدهم بأنهم المسؤولون عنها ، بالمقابل فإن أصحاب الضبط الخارجي يتسمون بنظرة تشاؤمية ، إذ أنهم ينظرون إلى الأحداث السلبية على أنها مستمرة؛ وذلك لأنهم يحّملون مسؤولية ما يحدث لهم لعوامل خارجية، تقع خارج سيطرتهم ومسؤوليتهم(Hong, Chiu, Dweck, Lin, & Wan, ١٩٩٩).

لذا يعرف مركز الضبط بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أو غير مرضية، كالعقاب بجميع

* أستاذ علم النفس كلية التربية – جامعة بنها
† أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية– جامعة بنها
‡ مدرس مساعد علم النفس كلية التربية النوعية – جامعة بنها

أشكاله، أهي كامنة في نفسه، أم صادرة عن ظروف وأحداث خارجية هي فوق قدرته وطاقاته وإمكانياته؟ (أفنان نظير دروزه, ٢٠٠٧ ، ص ٤٤٥) .

ومنها تتعدد مقاييس مركز الضبط وفقا للمفهوم النظرى وأبعاده فهناك مقاييس صممت فى ضوء بعدين لمركز الضبط تم إستخدامهم لقياس التوقعات العامة للضبط الداخلى مقابل الضبط الخارجى وقد صمم مقياس (توقعات مركز الضبط (الداخلى – الخارجى)) فى ضوء هذين البعدين كإجراء ذات بعد واحد(Parkes, ١٩٨٥, p. ١١٥).

وفى ضوء توقعات مركز الضبط (الداخلى – الخارجى) ، صمم مقياس من ٢٩ بند كل بند يتضمن خيارين أحداهما يعبر عن موضع الضبط الداخلى والأخر يعبر عن مركز الضبط الخارجى ، وظل إفتراض أحادية البعد مسلم به حتى كشفت العديد من الدراسات بتحليل العوامل أنه هيكل متعدد الأبعاد وأنه يشير إلى أن موضع الضبط سمة شخصية ، وأن هذا المقياس متعدد الأبعاد فى الطبيعة ، وهذا أدى إلى تطوير العديد من المقاييس فى توقعات موضع الضبط(April, Dharani, & Peters, ٢٠١٢, p. ١٢٦).

ومن خلال البناء المنهجي لنظرية السلوك ، تم الإشارة إلى عدة مقترحات تساهم في الكشف عن عوامل بناء مركزالضبط و تعريفه الدقيق، وكيفية تعزيز اعتقاد الشخص في الكفاءة الذاتية أو الرقابة الداخلية ، والتى أسفرت عن عوامل موضع الضبط وهى (الضبط الشخصى – الضبط الأيدولوجى – الضبط الإجتماعى"(Marks, ١٩٩٨, p. ٢٥١).

وفى ضوء تحليل مقياس روتر لمركز الضبط والذى وضع لقياس مركز الضبط الداخلى والخارجى والحصول على رؤية واضحة عن تفسيرات الفرد فى جميع المجالات ، اقترح "ليفينسون " نموذج ثلاثي الأبعاد لمركز الضبط حيث يشير الى أن مركز الضبط بناء متعدد الأبعاد يتضمن بعد داخلى Internal ، بعد الخارجية a Powerful Others ، الحظ Chance ويشير الى ان هناك نوعان من التأثير للقوى الخارجية على أساس أن الأفراد الذين يعتبرون العالم غير منظم وفوضوي سوف يتصرفون ويفكرون بشكل مختلف عن الناس الذين يعتقدون أن العالم أمر يسيطر عليها آخرون، حيث وجود إمكانية للسيطرة(Kourmousi, Xythali, & Koutras, ٢٠١٥, p. ١٠٦٨).

ومنها قام لامبكين(Lumpkin, ١٩٨٥, p. ٦٥٥) بمقارنة مقياس روتر الذى يتضمن ٢٣ بند من الأختيارات بعينة فرعية من مقياس الضبط الشخصى لليفينسون والتى تتضمن ثلاثة أبعاد بستة بنود بإستخدام التدريج الشكلى لليكرت لقياس البند الواحد فأسفرت النتائج عن وجود فاعلية للمقياس الأخير ممايشير الى صلاحية استخدام مقاييس (موجزة أو قصيرة) للقياس مركز الضبط.

بالإضافة الى تتعدد مقاييس مركز الضبط نظرا لأنه يستخدم فى العديد من الأبحاث للتنبؤ بالظواهر المعقدة ، بجانب أنه يرتبط بمتغيرات مختلفة كالتفاؤل ، النجاح والفشل ، الدافعية ، احترام الذات ، التكيف الشخصى ، والقضايا الصحية ، والهدف من مقاييس مركز الضبط المعدة فى ضوء ذلك تحديد مستوى الأفراد فى تفسير تلك المتغيرات ، مثل هذه المقاييس عادة تتكون من عدة أبعاد فرعية وعدد كاف من البنود (على سبيل المثال، استبيان بشأن الكفاءة Competence- ومراقبة المتوقع التي وضعتها (Krampen١٩٩١)) والذي يتكون من ٣٢ بند ممثلة فى أربعة أبعاد فرعية وهم الاعتقاد فى صعوبة المهمة ، العالم يسوده العدل ، العالم قابل للتنبؤ وغير محكوم بالحظ أو القدر ، معتقدات الفرد السياسية و ٣٢ بند)(Kovaleva, ٢٠١٢, p. ٢٠).

وقد أظهرت العديد من الدراسات التجريبية بالفعل اختلافات في موضع الضبط وابعاده كدراسة (Garza & Widlak, ١٩٧٧, p. ٦٤٢) التى أسفرت عن خمسة أبعاد لمركز الضبط تتضمن (الحظ ،الإحترام الذاتى ، السياسة ، القيادة ، الأكاديمية)

فى حين وضعت العديد من المقاييس لقياس إعزاء الفرد لأسباب النتائج تتضمن بنود هامة عن اتجاه تفسير الفرد للتفاؤل والثقة بالنفس وفقا لأبعاد محددة وهى التحكم وموضع الضبط والإستمرارية(Bhanthumnavin, ٢٠١٢, p. ١١٨).

وهذا ما أشار اليه وينرWeiner فى نموذجه ثلاثى الأبعاد لقياس كيفية تفسير الفرد وإعزاءه سبب نتيجة إنجازه ، من خلال ثلاثة أبعاد لمركز الضبط (موضع الضبط ، الإستقرار ، التحكم)، ويتكون المقياس من تسعة عبارات رئيسية يتم الأستجابة عليها من خلال ٩ نقاط على تدريج(Dan Russell, ١٩٨٢, p. ١٢٥٥).

لكل بعد ثلاثة عبارات ويحدد مقدار كل بعد تفسيرى (موضع الضبط – الاستقرار – التحكم)، باستجابة الطالب على كل عبارة وفقا لتسعة نقاط على تدريج ليكرت بحيث تكون نسبة الاستجابات الممكنة ١ : ٢٧ لكل بعد وكلما كانت الاستجابات قريبة من ٢٧ كلما كان البعد التفسيرى داخلى أكثر استقرارا وقابل للتحكم ، أما إذا كانت الاستجابات قريبة من الثلاثة كان البعد التفسيرى خارجى غير مستقر ولا يمكن التحكم فيه(Riggs, ١٩٩٣, p. ٢٣).

ويعد مقياس البعد التفسيرى CDS (Causal Dimension Scale) أحد المقاييس التى صممت فى ضوء نموذج Weiner ، وتم تطوير مقياس (CDS) ليصبح أربعة أبعاد بدلا من ثلاثة من خلال تقسيم بعد مركز الضبط إلى بعدين الضبط الداخلى ، الضبط الخارجى ويتم تحديد الأسلوب التفسيرى للطالب من خلال ٨ خلايا موضحة بالجدول رقم (١) وتم تجريب

المقياس وأسفرت النتائج عموما بصلاحية المقياس لتقييم الأبعاد السببية ، بالإضافة الى وجود ارتباطات بين أبعاد المقياس

جدول (١) مواصفات الابعاد للخصائص التفسيرية لمركز الضبط(Daniel Russell & McAuley, ١٩٨٧, p. ١٢٥٦).

التحكم	الضبط الداخلى		الضبط الخارجى	
	مستقر	غير مستقر	مستقر	غير مستقر
يمكن التحكم	جهد مستقر	جهد غير مستقر	جهد مستقر للاخر	جهد غير مستقر للاخر
لا يمكن التحكم	القدرة	المزاج	صعوبة المهمة	الحظ

وفى ضوء هذه النتائج تم تصميم مقياس Controllability, Stability, Globality, and Universality (CSGU) المكون من ١٢ عبارة رئيسية تتضمن كل عبارة بندين يستجيب عليهم الطالب من خلال تدريج خماسى ليكرت ، توزع هذه العبارات على أربعة أبعاد (الضبط الداخلى – الضبط الخارجى – الإستقرار- التحكم)، بحيث يحتوى بعد التحكم على (٥ بنود) ، الضبط الداخلى (٦ بنود) ، الضبط الخارجى (٦ بنود) ، الإستقرار (٦بنود)(Coffee & Rees, ٢٠٠٨, p. ٦١٥).

مشكلة الدراسة:

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك تعدد فى مقاييس مركز الضبط تختلف بإختلاف المنظور النظرى للمفهوم ، بجانب أستناد بعض المقاييس المعدة فى مركز الضبط إلى متغيرات أخرى (كالتفاؤل ، احترام الذات ، لثقة بالنفس) ، وغيرها من المتغيرات التى أدت إلى اختلاف الأبعاد لمركز الضبط وبناءً عليه اختلفت المقاييس ، فأصبحت المقاييس تتحدد تبعا للمنظور النظرى وهدف البحث المعد المقياس فى ضوئه .

تساؤلات البحث :

ومن العرض السابق تتلخص مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ما مؤشرات الصدق لمقياس تقييم مركز الضبط المعد وفق نموذج Weiner على عينة من المراهقين؟

٢- ما مؤشرات الثبات لمقياس تقييم مركز الضبط المعد وفق نموذج Weiner على عينة من المراهقين؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المراهقين(الذكور والاناث) فى مقياس تقييم مركز الضبط المعد وفق نموذج Weiner ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس لتقييم مركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية وفق نموذج Weiner، والكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس، وتشبع أبعاده بالعبارات المصاغة، والتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق العملي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث استجابة للاهتمام المتزايد بمركز الضبط كمكون نفسي هام لتفسير السلوك الإنساني في المواقف المختلفة من خلال توفير مقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات ،والموضوعية والدقة في قياس مركز الضبط ، حيث يوفر لنا معلومات عن طلاب الثانوية العامة خاصة بإتجاهاتهم التفسيرية للأحداث ومعتقداتهم عنها ، مما يسمح بتعديل معتقداتهم وتفسيراتهم للأحداث والمواقف .

مصطلحات البحث:

- ويعرف مركز الضبط بأنه معتقدات الفرد الذاتية حول مدى تحديد أحد الإجراءات للتحكم والسيطرة على النتائج (Weiner, ٢٠٠٠, p. ١).

- **وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "** تفسير الفرد للناتج السلوكى وإعزاءه إلى عوامل داخلية مستقرة يمكن السيطرة عليها كالقدرة أو الى عوامل خارجية غير مستقرة لا يمكن السيطرة عليها كصعوبة المهمة والحظ وينقسم هذا التعريف الى ثلاثة أبعاد موضع الضبط، الإستقرار ، التحكم

الإطار النظرى للدراسة:

يعرف مركزالضبط بأنه اختلاف الأفراد في إدراكهم لمصدر التدعيم فبعضهم يميلون إلى إدراك النواتج والمترتبات الناتجة عن سلوكهم أو عن الأحداث في بيئاتهم كأنها خارج نطاق ضبطه الشخصي، حيث يعتقدون أن ما يحدث لهم يرجع إلى قوى خارجية كالحظ أو الصدفة أو الآخرين الأقوياء، وهذا ما سماه روتر Rotter بالضبط الخارجي External Locus Of Control والبعض الاخر يعتقدون أن ما يحدث لهم هو تحت ضبطهم الشخصي وهو نتيجة منطقية لسلوكهم وأفعالهم الشخصية وهذا ما سماه روتر بالضبط الداخلي Internet Locus Of Control (نجوى حسن على, ٢٠١٤ ، ص ٢٢٨) .

ويمكن تعريفه بأنه مفهوم يرتبط بأبعاد تمثل درجة تصور الأفراد لتعزيز الأحداث فى حياتهم لتصبح نواتجهم مدفوعة بأنشطاتهم الداخلية أو بعوامل خارجية أى الدرجة التى يتصور

بها الفرد ذاته فى السيطرة على الأحداث إما أن تكون مدفوعة داخليا أو خارجيا (الضبط الداخلى فى مقابل الضبط الخارجى) (Manichander, ٢٠١٤, p. ٤٨) .

ويعرف أيضا بأنه " العملية التى يستخدمها الأفراد ليفسروا بها الأحداث ، كنتائج ناشئة عن جزء معين ثابت نسبيا من البيئة ، فالفرد يسأل لماذا حصل هذا ؟ وإلى أى مصدر يعزى ؟ (منيرة منصور صالح, ١٤٢٨ هـ، ص ٥١).

وعرف "وينر Weiner" مركز الضبط بأنه يشير إلى معتقدات الفرد الذاتية حول مدى تحديد أحد الإجراءات للتحكم والسيطرة على النتائج (Weiner, ٢٠٠٠, p. ١) .

وترى فؤادة محمد هدية (١٩٩٤ ، ص ٨٣) ان الضبط الداخلى والخارجى للتعزيز أحد التوقعات المعممة ، أى أنه يشير إلى إعتقاد الفرد فى سيطرتة الداخلية على التعزيز ، أويشير إلى الإعتقاد بالسيطرة الخارجية على التعزيز كالحظ أو القدر أو الآخرين.

وتعرفه الباحثة أن موضع الضبط هو إعزاء الناتج السلوكى إلى قدرة الفرد وجهده المبذول فى إنجاز المهام (ضبط داخلى)،أو إعزاء الناتج السلوكى إلى صعوبة المهمة أو الحظ (ضبط خارجى)

الاتجاهات والتصورات النظرية المفسرة لأبعاد مركز الضبط:

تختلف الاتجاهات والتصورات النظرية المفسرة لأبعاد مركز الضبط فمنها :

- **نظرية العزو لهيدرHeider (Attribution Theory):**

يرى "هيدر Heider"(Heider, ١٩٩٤, pp. ١٣٧-١٣٨) أن الإنسان يضع نظريات تفسيرية للمحيط الذى يعيش فيه حتى يدرك ويفهم مايحدث حوله ومن ثم يعطى الانطباع بأنه يسيطر ولو جزئيا على هذا المحيط ويستطيع بالتالى توقع الأحداث المستقبلية

وبذلك فهو يصف المسار الذى يسلكه فرد ما ليفسر ويؤول تصرفات الآخرين من خلال بعدين أحدهما يسمى سبب داخلىinternal causes وسبب خارجىexternal causes (Heider, ١٩٩٤, pp. ١٣٧-١٣٨; Reisenzein & Rudolph, ٢٠٠٨, p. ١٢٦) .

وهذه النظرية من أقدم النظريات التى صاغها "هيدر" للعزو حيث يرى أن معظم الناس فى حاجة إلى فهم سلوك الآخرين لجعل العالم أكثر قابلية للتنبؤ وإتفاقا مع "هيدر" معظم الأفراد يضعون تفسيرا للأحداث وفقا لثلاثة إجراءات (العوامل المؤقتة - تصور السلوك - عزو السلوك)(Mirsadeghi, ٢٠١٣, p. ٧٤).

- **نظرية العزو لكيللىTheory of Attribution as Causal Judgment " Kelley**

نظرية العزو للكيلى تبحث فى الكشف عن كيف يمكن للأفراد إجراء تفسيرات سببية حول كيفية الإجابة على الأسئلة التى تبدأ بـ "لماذا" فهى تتعامل مع المعلومات التى تستخدم فى صنع الاستدلالات السببية ، ومع طريقة إستخدامهم لهذه المعلومات للإجابة على الأسئلة السببية كما أنها أيضا تتضمن أسئلة الفرد حول تصوراته الذاتية و الاجتماعية بل والمعرفية حيث يدرك الفرد البيئة المحيطه به بل والأكثر من ذلك ادراكه للمشاعره الداخلية ومعتقداته وأحكامه (Kelley, ١٩٧٣, p. ١٠٧) . وفى ضوء هذا وضع كيللى نموذجا يقوم على ثلاثة أبعاد لتقديم إعزاءات سببية تتعلق بالفرد أو بالدوافع أو الظروف المحيطة تتلخص فى التالى (التوافق فى الرأى Consensus - التمايز Distinctiveness - الإتساق Consistency) (White, ٢٠٠٢, p. ٦٦٨) . وفى ظل نموذج "كيللى" يعزو السلوك للعوامل الداخلية عندما يتوافر فى سلوك الفرد تمييز وتوافق منخفض وثبات عال بينما يعزو السلوك لعوامل خارجية (عزو خارجى) عندما يتوافر فى سلوك الفرد تمييز وتوافق عال وثبات منخفض (Kelley & Michela, ١٩٨٠, p. ٤٦٤).

- **نظرية جونس وديفيس Correspondent Inference Theory Jones & Davis**

"جونز وديفيس" قدموا نظرية الاستدلال الطبعى (الميل للاستدلال) Correspondent Inference Theory ، وهى تقوم على تحديد أقل الشروط التى تمكن الفرد من الاستدلال والميل للاستقرار فى سلوكياتهم (سمة شخصية أوموقف) ، فهم يرون أنه يمكن تفسير السلوك من خلال عزو النوايا ، ويقوم الفرد بعملية بحث عن سبب كافى لما يقوم الفرد نفسه باستدلالات حول سلوكه من خلال ما يحققه بإجراءات معينة ، لأن تفسير أوتأويل سلوك الفرد يتوقف على تحديد الدافع أو النية وراء السلوك الذى يجعل منها سببا كافيا لما يفعله ، وتفترض هذه النظرية أن الفرد يربط بين سلوك ما وسبب كافى لتبريره (Jones & Harris, ١٩٦٧, p. ٢) . فالفرد وفقا لهذه النظرية يحاول إقرار روابط بين سلوك ما وسببه ، من خلال قيامه باستدلالات لإيجاد أسباب أفعال الآخرين سواء كانت هذه الأسباب داخلية أو خارجية (Malle, ٢٠١١, p. ٧٦) .

- **نظرية العزو لوينر "Weiner":**

تم تطوير نظرية الإعزاءات "لوينر" فى النصف الثانى من القرن العشرين بالاتفاق مع نظريات الإدراك الإجتماعى والتى تركز على كيفية شرح الأفراد للتجارب حياتهم وأطلق عليها إرجاء الإعزاءات ، والتى تفترض أن النتائج السلبية غير المتوقعة والهامة أثارت التفكير التأويلى فى ضبط التحصيل ، كما تتأثر إعزاءات الفرد للنجاح أو الفشل بالتعلم المرتبط

بالعواطف ، الإدراك ، الدافعية لأن كل من الوجدانية والمعرفية نتيجة فريدة من نوعها(Perry & Hall, ٢٠٠٩, p. ٢).

ارتكزت نظرية الإعزاءات لوينر على توضيح النماذج التفسيرية للدوافع الفرد للتحصيل والإنجاز والتى تتوقف على تفسيره للنتيجة بأنها إيجابية (تحقيق الهدف) أو سلبية (عدم التحصيل وترتبط الآثار الناتجة عن هذه التفسيرات ارتباطا مباشرا بالنتائج سواء النتائج كانت النتائج ينظر لها على أنها إيجابية فهى ترتبط بردود فعل تفاؤلية أو إذا كان ينظر إليها على أنها سلبية فهى ترتبط بردود فعل مرتبطة بالعجز(Weiner, ١٩٨٦, p. ١٦١) ويتضح ذلك من الشكل (١)

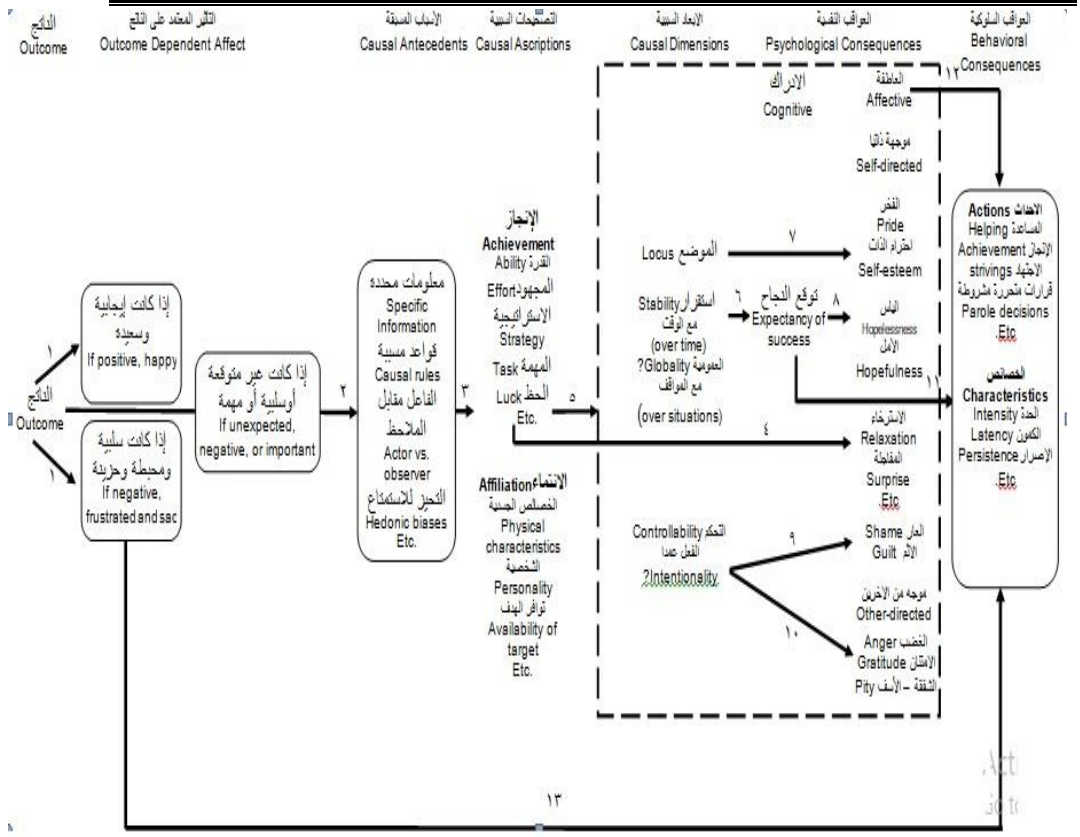

شكل (١) نموذج تفسيرى للدوافع والعاطفة (Weiner, ١٩٨٦, p. ١٦٢)

والتنوع فى هذه المصادر تستخدم فى تدعيم أسباب الاستدلال فى ارتباط التحصيل بالسياق وتمثل الأسباب الداخلية للنجاح أو الفشل بقدرة الفرد أو جهده المبذول، ولكن أيضا يشمل العديد من العوامل الصامتة ، كالبيئة المنزلية ، والمعلمين(Weiner, ١٩٧٩, p. ١٨).

ومنها حدد وينر "weiner" ثلاثة أبعاد للتفسير السببي للسلوك وهي موضع الضبط، الإستقرار ، السيطرة فموضع الضبط يتعلق بإدراك المتعلم لموقع السبب وقد يكون داخلياً أو خارجياً، أما فيما يتعلق ببعد الاستقرار فقد يعزو الطالب النتائج إلى عوامل مستقرة ثابتة كالقدرة أو عوامل غير مستقرة كالجهد وأخيرًا بعد التحكم ويتعلق فيما إذا كانت أسباب العزو يمكن السيطرة عليها كالتخطيط والجهد أو لا يمكن السيطرة عليها كالقلق والحظ(Blefare, ١٩٩٤, p. ١٤; Harvey & Martinko, ٢٠١٥, pp. ١٦٣-١٦٤).

بعد موضع الضبط : فيتعلق موضع الضبط بإدراك المتعلم لموضع السبب وقد يكون داخليا أو خارجيا ويعتبر هو المحدد الرئيسى للنتائج السلوك(Dan Russell & McAuley, ١٩٨٦, p. ١١٧٤).

كالنجاح والفشل يعزوه الأفراد إلى أسباب داخلية أو أسباب خارجية وتسعى النظرية إلى شرح تصورات الفرد عن أسباب النجاح أو الفشل ودوافعهم الحالية والمستقبلية للنجاح فهى تدور حول أربع أعزاءات القدرة ، الجهد ، صعوبة المهمه ، الحظ (Assessing Women in Engineering (AWE) Project, ٢٠٠٥, p. ٣) .

فالعزو لعوامل داخلية كالقدرة والجهد يرتبط بالعجز الشخصى أى أن الفرد فقط دون الآخرين هو الذى يستطيع التحكم فى النتائج ، والعزو إلى عوامل خارجية كصعوبة المهمة ترتبط بالعجز العام أى أن الفرد والآخرين لا يستطيعون التحكم فى النتائج.

بعد الإستقرار: يقصد به العوامل المستقرة التى تميل إلى التأثير على النتائج والسلوك بإستمرار مع مرور الوقت عبر المواقف كالقدرة والذكاء فهى مستقرة نسبيا فى طبيعتها ومن الصعب أن تتغير ، فى مقابل العوامل الغيرمستقرة كمقدار الجهد المبذول فى إنجاز المهمة فهو من السهل تغيره نسبيا ، فعندما تعزى نتيجة مثل ضعف الأداء إلى أسباب مستقرة كاإنخفاض الذكاء فمن المتوقع أن يفشل الفرد فى المستقبل(Dan Russell & McAuley, ١٩٨٦, p. ١١٣٧).

أما بعد التحكم : فيشير إلى ما إذا كانت الأحداث والمواقف تحت سيطرة الفرد نفسه أو أفراد آخرين أو لا تخضع العوامل إلى سيطرة الفر د أو غيره من الأفراد(Dan Russell & McAuley, ١٩٨٦, p. ١١٧٤).

كما أن أصحاب وجهة التحكم الداخلية يتسمون باعتقادهم فى التأثير فى البيئة ، وأن مصدر التدعيم يكمن داخل ذواتهم وهم أكثر إقبالا ومثابرة فى العمل والإنجاز وبالتالى لا تظهر عليهم أعراض العجز المتعلم أما أصحاب وجهة التحكم الخارجية يعتقدون أن مصادر التعزيز

والتحكم تكمن خارج ذواتهم حيث يؤمنون بالحظ والصدفة وتظهر عليهم أعراض الهعجز المتعلم.

وفى ضوء أبعاد العزو "weiner " يقوم الفرد بإعزاء الناتج السلوكى لهذه المصادر السببية ، فتشير القدرة والجهد إلى خصائص الأفراد ذوى الضبط الداخلى الذين يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى قدرتهم أو جهودهم ، وبهذا تكون الأسباب الكامنه وراء السلوك تخضع للعوامل الذاتية للفرد أما عزو الناتج السلوكى إلى صعوبة المهمة أو الحظ هو من خصائص الأفراد ذوى الضبط الخارجى أى أن الأسباب الكامنة وراء السلوك تخضع لعوامل خارجة عن نطاق المسئولية الشخصية (Weiner, ٢٠٠٠, p. ٤) ، وتوضح الشكل (٢) أبعاد النظرية :

شكل (٢) نظرية العزو الأساسية والتى تستند على الدافعية (Weiner, ٢٠١٠, p. ٣٢)

شكل (٢) نظرية العزو الأساسية والتى تستند على الدافعية (Weiner, ٢٠١٠, p. ٣٢)

وبالنظر الى العوامل الأربعة الرئيسية للنواتج التحصيل في الشكل السابق يلاحظ أن **القدرة** من العوامل الداخلية المستقرة ويمكن السيطرة عليها ، **والجهد** أيضا من العوامل الداخلية، الغير مستقرة، ولكن يمكن السيطرة عليها ، بينما **صعوبة المهمة** هي من عوامل موضع الضبط الخارجي ومستقرة، ويمكن السيطرة عليها (من قبل المعلم)؛ **والحظ** أيضا ، غير مستقر، ويمكن السيطرة عليها (Weiner, ٢٠١٠, p. ٣٢).

شكل (٣) العلاقة بين بعدي الاستقرار ومصدر الضبط (Weiner, ٢٠١٠, p. ٣٢).

وتتضح العلاقة بين بعدي الاستقرار ومصدر الضبط وتفسيرهما لسببية السلوك من خلال الشكل (٣) (Weiner, ٢٠١٠, p. ٣٢).

يحدث تغيير السلوك بعد التعزيز الإيجابى أو السلبى لذلك يميل الأشخاص الذين لديهم اعتقاد بالضبط الداخلى إلى تغيير سلوكهم ، لذلك يجب التركيز على تعزيز القيمة للشخص، فإعتقاد الفرد بوجود علاقة سببية وتأثير قوي بين أفعاله ونتائجها يسمح له ببذل جهد لتغيير السلوك وأدائه من أجل تغيير النتيجة ، بينما الأشخاص ذوى الضبط الخارجي يعتقدون أن أفعالهم تعتمد على عوامل خارجة عن سيطرتهم الشخصية ، وتدار عواقب السلوك بشكل عشوائي، ويعتقدون أن تكون الرقابة من قبل قوى خارجية مثل: فرصة، قدر، والحظ، والبعض القوي الآخرى ، أو الحتميات الإجتماعية (April, Dharani, & Peters, ٢٠١١, p. ٣٠) .

كما أن ذوى الضبط الداخلى يعتقدون أيضا أن لديهم القدرة على تغيير عدم رضاهم فى أى بعد من أبعاد حياتهم بجهودهم الذاتية فهم أقل صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، لديهم المزيد من الثقة بالنفس ، فى حين يعانى الأفراد ذوى الضبط الخارجى من اليأس فى تحديد إتجاه حياتهم فلديهم إعتقاد بأن بعض المكافآت فى مسار حياتهم مجرد صدفة . (Basım, Erkenekli, & Şeşen, ٢٠١٠, p. ١٧١) . ويمكن مقارنة ذوى الضبط الداخلى والخارجى كما يتضح من الجدول (٢):

جدول (٢) مقارنة بين ذوى الضبط الداخلى والخارجى (Chatfield & Wooten, ٢٠١٢, p. ٤)

الضبط الداخلى	الضبط الخارجى
• يفعلون الأفضل فى المهام والتقدم بأى وضع. • الذكور تميل إلى أن تكون أكثر داخلية من الإناث. • الأفراد ذوى المستويات الأعلى فى الهيكل التنظيمى تميل إلى أن تكون أكثر داخلية • لديهم أسلوب إدارى أكثر تشاركي • فضولى بوجه عام • المشاركة في الأنشطة التي من شأنها تحسين وضعهم • يحبون التأثير على الآخرين • هم أكثر نشاطا فى البحث عن المعلومات والمعرفة بشأن وضعهم	• يستثون للبقاء فى المهام للفترات طويلة. • يؤدون بصورة أفضل عندما يتقدمون بشكل آلى • يميلون إلى السلبية • التخلى بسهولة لايحاولون جاهدين • يتأثرون بشكل كبير بمحيطهم الاجتماعى • يعتقدون بأن النجاح أو الفشل هو نتيجة الحظ أو القدر أو الفرصة

ويتمييز ذوو وجهة الضبط الخارجي أن لديهم سلبية عامة، وقلة في المشاركة والإنتاج وينخفض لديهم الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة ، أما خصائص الطلاب ذوو وجهة الضبط الداخلية فمنها أن يأخذون الطلاب خطوات تتميز بالفعالية والتمكن تجاه بيئتهم، ويعطون قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء، ويكونوا عادة أكثر اهتماما بقدراتهم وبفشلهم ويقاومون المحاولات المغرية للتأثير فيهم (السيد محمد عبدالرحمن الجندى, ١٩٩٥ ، ص ١٨٦) .

فهم يتوقعون أن النتائج أو التعزيز تتوقف على سلوكه الخاص (مقدار الجهد الذى يبذله الشخص) (ذوى الضبط الداخلى) وهؤلاء الأشخاص يتحملون العقبات ويثابرون فى العمل من أجل الإنجاز ، لديهم قدرة على التخطيط لأهداف طويلة الأجل ، هم أكثر قدرة على مقاومة الإجبار على النقيض من يعتقدون بأن نتائج أدائهم أو التعزيز يخضع للقدر أو الفرصة أى تحت سيطرة الأخرين هم الأشخاص ذوى الضبط الخارجى (صلاح الدين محمد أبوناهية, ١٩٨٧ ، ص ١٩٣)

فهم يعانون من الإكتئاب والتشاؤم ويحافظون على أنفسهم من مواجهة مجهود إضافى ويشعرون بالعجز فى تغيير الظروف المحيطة والتى تعمل على زيادة الضغط (Singh & Mansi, ٢٠٠٩, p. ٢٣٥) . كما أنهم لا يهتمون بإيجاد حلول جديدة للمشكلات ولا يسعون للوصول إلى المعلومات ودائما ما يكونوا تقليديين ونمطيين تحكمهم القيم السائدة ، أما أصحاب وجهة الضبط الداخلي يعد نفسه مسئولا عما يحدث له (السيد فهمي أبوزايد بدران, سهام علي عبدالحميد شريف, و أحمد علي بديوى محمد, ٢٠١٥ ، ص ٩٦٨) . فهم اكثر فعالية في تأدية

المهام والوعي بما وراء الذاكرة وعملياتها ولديهم قدرة عالية على استخدام الاستراتيجيات المناسبة وتعديلها في حالة عدم جدواها ، وهذا من شأنه يرفع مستوى المثابرة والاصرار فى أداء المهام ، وعزو النجاح والفشل إلى الجهد كما أنه اكثر اندماجا وفعالية في عمليات التحكم والمراقبة والتنظيم الذاتي اثناء اكتساب المعلومات والمهارات حيث يقوم بمراقبة تفكيره وسلوكه الاكاديمي ويتابع انتباهه ومدى فهمه للاهداف والمحكات التي وضعها لنفسه وايضا مقدرته العالية على تعديل ادائه بعكس ذوي الضبط الخارجي ممن يعزون النجاح والفشل إلى الصدفة (حيدر كريم سكر, ٢٠١٢ ، ص ٧٠) .

فالفرد الذي يعتقد أن الحصول على التعزيز سواء كان سلبيا او ايجابيا يرتبط بالقوى الداخلية (الضبط الداخلي) أي بذواتهم فإن المؤشرات هذه القوى المحتملة من وجهة نظر "روتر" تتمثل في الذكاء أو المهارة أو الجهد أو سمات الشخصية المميزة (بن زاهى منصور و بن الزين نبيلة, ٢٠١٢ ، ص ٢٨) . في حين تناولت دراسة (رمضان محمد رمضان, ١٩٩٦) مستويات مركز الضبط الداخلى (منخفض ، متوسط ، مرتفع) ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الطلاب ذوى مستويات مركز الضبط وكل من التعاون الدراسى والتنافس الدراسى لصالح ذوى الضبط الداخلى المرتفع ، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعة الطلاب ذوى مستويات مركز الضبط وكل من الدافعية للانجاز والتوافق الدراسى.

الدراسات السابقة :

دراسة "كوفى وريس(Coffee & Rees, ٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن صلاحية مقياس العزو المكون من أربعة أبعاد (التحكم – الاستقرار- الداخلية – الخارجية) بواقع ٢٣ عبارة موزعين كالتالى :(التحكم ٥ عبارات ، الاستقرار ٦ ، الداخلى ٦عبارات ، الخارجى ٦ عبارات)

ويتم الاستجابة على المقياس وفق تدريج خماسى ليكرت ، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٢١٠ من طلاب الجامعة منهم (١١١ من الإناث ، ٩٩ من الذكور) فأسفرت النتائج عن صدق البنية العاملية للمقياس وتشبع العوامل بالعامل الأساسى من ٠,٧٠ الى ٠,٩١

هدفت **دراسة(عبد السجاد عبد عبد السادة و عبد الزهرة لفته عداى, ٢٠٠٨)** الكشف عن إمكانية قياس مركز الضبط لرفع مستوى التحصيل الدراسى لدى طلبة الجامعة ، بالإضافة الى الكشف عن أثر عدد من المتغيرات على مركز الضبط لرفع مستوى الدراسى تم تطبيق مقياس مركز الضبط المعد لهذا الغرض على عينة مكونه من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب

الصف الأول الجامعى فأسفرت النتائج عن صلاحية المقياس بمعدل ثبات (٠,٨٨) وصدقه وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس مركز التحكم المعد

أما **دراسة(زايد صالح ابراهيم, ٢٠١٢)** هدفت إلى تطوير مقياس مركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق الهدف تمت كتابة (٥٩) فقرة من نوع ليكرت الخماسي تشكل الصورة الأولية للمقياس، حللت استجابات (٧٦٨) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية عن فقرات المقياس، باستخدام نموذج التقدير العام لموراكي. أشارت نتائج التحليل إلى أن (٤٧) فقرة تطابقت مع توقعات النموذج شكلت الصورة النهائية للمقياس، وتغطي متصل سمة مركز الضبط من الضبط الداخلي وإلى الضبط الخارجي بانتظام، كما تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة ، إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩٣) وتوافر له دلالات صدق متعددة . وبينت النتائج أن فقرات المقياس تمتعت بمعاملات تمييز عالية، مما جعلها تسهم في تقديم معلومات كبيرة عن المواقع النسبية للطلبة لدى مركز الضبط لديهم.

فى حين هدفت **دراسة كورتيس وتريس(Curtis & Trice, ٢٠١٣)** الكشف عن البنية العاملية لمقياس مركز الضبط الأكاديمى وتطويره ولهذا الغرض تم تطبيق مقاييس التقارير الذاتية ، ومقياس مركز الضبط الأكاديمى لطلاب الجامعة إعداد(Trice, ١٩٨٥) ، ومقياس الإستحقاق الأكاديمى (Kopp, Zinn, Finney, & Jurich,٢٠١١) ، ومقياس التسويف الاكاديمى (Tuckman, ١٩٩١) على عينة من طلاب الجامعة تكونت من (٣٢٢) طالب وطالبة من قسم علم النفس منهم (٧٦ ذكور ، ٢٤٦ إناث) فأسفرت النتائج عن صدق وثبات المقياس المنقح ووجود معاملات ارتباط ذات دلالة احصائية بين درجات المقياس المطور ودرجات مقياس (الإستحقاق الأكاديمى ،التسويف الإكاديمى)

كما هدفت **دراسة(محمد بلوم و فايزة حلاسة, ٢٠١٦)** تصميم مقياس لمصدر الضبط فى المجال المدرسى وتقنينه والتأكد من صلاحيته للإستخدام فى البيئة الجزائرية حيث طبق المقياس(مقياس مصدر الضبط الداخلى – الخارجى إعداد محمد بلوم وفايزة حلاسة ٢٠١٦) على عينة تكونت من ٦٠ تلميذ وتلميذة للسنة الرابعة فأسفرت النتائج عن معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات المقياس بلغت قيمتها (٠.٧٤١)، وأسفرت أيضا على وجود إتساق داخلى للمقياس وصلاحيته للاستخدام.

إجراءات الدراسة :

- **خطوات إعداد المقياس**

اتبعت الباحثة في إعداد المقياس الخطوات التالية:

- الإطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والنظريات المختلفة للمركز الضبط .
- الإطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس أبعاد مركز الضبط وتكشف عن البنية العاملية له للإستفادة منها فى تعريفه إجرائيا وتحديد أبعاده: (Coffee & Rees, ٢٠٠٨; González-Boto, Molinero, Martínez, & Márquez, ٢٠٠٦; Holdren, ٢٠٠٤; McAuley, Duncan, & Russell, ١٩٩٢; Riggs, ١٩٩٣; Dan Russell, ١٩٨٢; Daniel Russell & McAuley, ١٩٨٧; Schaufeli, ١٩٨٨; Weiner, ١٩٨٦; Zimmerman, ٢٠١٠)

ومن خلال تلك الأبحاث والدراسات تم تعريف مركز الضبط إجرائيا فى البحث الحالية بأنه " بأنه تفسير الفرد للناتج السلوكى وإعزاءه إلى عوامل داخلية مستقرة يمكن السيطرة عليها كالقدرة أو الى عوامل خارجية غير مستقرة لا يمكن السيطرة عليها كصعوبة المهمة والحظ وينقسم هذا التعريف الى ثلاثة أبعاد موضع الضبط، الإستقرار ، التحكم ، بنى عليها المقياس الحالى **ويمكن تعريف أبعاد مقياس مركز الضبط اجرائيا كالتالى:**

البعد الأول موضع الضبط: ويقصد به إعزاء الطالب للموقف أو السلوك الى عوامل داخلية كالقدرة أو الجهد أو عوامل خارجية كالحظ أو صعوبة المهمة

البعد الثانى الإستقرار: ويقصد به إعزاء الطالب الموقف أو السلوك الى عوامل مستقرة كالقدرة وصعوبة المهمة أو عوامل غير مستقرة كالجهد والحظ

البعد الثالث التحكم: ويقصد به إعزاء الطالب الموقف أو السلوك الى عوامل يمكن التحكم فيها كالقدرة والجهد وصعوبة المهمة والتخطيط أو الى عوامل لا يمكن التحكم فيها كالقلق والحظ

- **وصف المقياس :**

يتكون المقياس من عبارة رئيسية يستجيب لها الطالب من خلال إختيار إحدى البديلين (أ) أو (ب) تكون المقياس فى صورته المبدئية من (٢٣) عبارة وبعد العرض على المحكمين وتطبيق المقياس على عينة إستطلاعية تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة تكون المقياس من (٢١) عبارة.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط:**

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

- **صدق مقياس مركز الضبط:**

ويقصد بالصدق "مدى استطاعة الأداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه" وكان حساب الصدق بالطرف الاتية :

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مقياس مركز الضبط (٢٣) مفردة على (١١) محكم من أساتذة الجامعات فى تخصصات (علم النفس، والتربية الخاصة) . وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

جدول (٣) نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس مركز الضبط

المفردات	نسبة الاتفاق	المفردات	نسبة الاتفاق
موضع الضبط		١١	٨١.٨٢٪
١	١٠٠٪	١٤	٩٠.٩١٪
٤	٩٠.٩١٪	١٧	٨١.٨٢٪
٧	١٠٠٪	٢٠	٨١.٨٢٪
١٠	٨١.٨٢٪	٢٣	٣٦.٣٦٪
١٣	٨١.٨٢٪	**التحكم**	
١٦	١٠٠٪	٣	١٠٠٪
١٩	٩٠.٩١٪	٦	٨١.٨٢٪
٢٢	٤٥.٤٥٪	٩	٧٢.٧٣٪
الاستقرار		١٢	٩٠.٩١٪
٢	١٠٠٪	١٥	٨١.٨٢٪
٥	١٠٠٪	١٨	٨١.٨٢٪
٨	٩٠.٩١٪	٢١	٩٠.٩١٪

وفى ضوء الجدول (٣) قامت الباحثة بإستبعاد العبارات التى تقل عن نسبة الاتفاق (٧٥٪) بين المحكمين، وكان عددها عبارتين رقم (٢٢ ، ٢٣) ، وبذلك أصبح إجمالى عدد عبارات مقياس مركز الضبط (٢١) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاث التالية :

جدول (٤) عدد العبارات في كل بعد لمقياس مركز الضبط قبل وبعد التحكيم

الأبعاد	قبل التحكيم	بعد التحكيم
موضع الضبط	٨	٧
الاستقرار	٨	٧
التحكم	٧	٧
الإجمالى	٢٣	٢١

- الصدق العاملى:

تم التحقق من صدق البناء التكوينى او الصدق العاملى لمقياس مركز الضبط باستخدام أسلوب التحليل العاملى التوكيدى Confirmatory Factor Analysis، لدى عينة استطلاعية (٢٠٠ طالب وطالبة) ، وقد تم اجراء التحليل العاملى التوكيدى على مفردات المقياس التي وصلت الى (٢١) مفردة ، وقامت الباحثة بتحديد ثلاثة عوامل من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ووفقا لنظرية "وينر" ، وقد تم التحليل العاملى التوكيدى على مرحلتين:

المرحلة الأولى: افتراض أن جميع العبارات لمقياس مركز الضبط تنظم حول ثلاث عوامل كامنة وهى (موضع الضبط – الاستقرار – التحكم)

المرحلة الثانية: افتراض أن العوامل الكامنة الثلاث من التحليل العاملى التوكيدى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو مركز الضبط

المرحلة الأولى:

تم اجراء التحليل العاملى التوكيدى لعبارات المقياس للتأكد من أنها تتشبع بثلاث عوامل وهى موضع الضبط – الاستقرار – التحكم، وتتضح النتائج في الجدول(٥):

جدول (٥) نتائج التحليل العاملى لابعاد مقياس مركز الضبط

العبارات وتشبعاتها للأبعاد بعد عملية الدوير بإستخدام طريقة (Varimax)

العبارة	تشبع العامل الأول	قيم الشيوع	العبارة	تشبع العامل الثاني	قيم الشيوع	العبارة	تشبع العامل الثالث	قيم الشيوع
٤	٠.٩١٤	٠.٨٩٣	٥	٠.٩٢٢	٠.٩٠٧	٦	٠.٧٧٨	٠.٦٩٥
١	٠.٨٨٧	٠.٨٤٧	٢	٠.٩٢٢	٠.٩٠٧	١٢	٠.٧٢٤	٠.٦٠٤
٧	٠.٨٦٧	٠.٨٧٩	٢٠	٠.٨٨٩	٠.٨٢٠	١٥	٠.٦٨٧	٠.٦٦٢
١٠	٠.٨٥٧	٠.٨١٣	١٤	٠.٨٥٣	٠.٧٦٧	٣	٠.٦٦٤	٠.٥٧٢
١٦	٠.٧٥١	٠.٦٨٠	٨	٠.٦٣٦	٠.٦٠٠	١٨	٠.٦٥٦	٠.٦٣٤
١٩	٠.٦٥٧	٠.٥٤٢	١١	٠.٥٥٦	٠.٤٢٣	٩	٠.٦١٤	٠.٥٨٥
١٣	٠.٤٨٥	٠.٣٨٠	١٧	٠.٤٠١	٠.٣٤٨	٢١	٠.٥٩٤	٠.٣٨٩

جدول (٦) العوامل المكونة لمقياس مركز الضبط وجذورها الكامنة ونسبة التباين العاملية

العامل	التباين قبل التدوير			التباين بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية	نسبة التباين التراكمية
مركز الضبط	٨.٤٩٣	٤٠.٤٤٢	٤٠.٤٤٢	٥.٢٤٥	٢٤.٩٧٤	٢٤.٩٧٤
الاستقرار	٣.٠٨٩	١٤.٧١١	٥٥.١٥٣	٤.٩٩٣	٢٣.٧٧٨	٤٨.٧٥٢
التحكم	٢.٣٦٥	١١.٢٦١	٦٦.٤١٤	٣.٧٠٩	١٧.٦٦٢	٦٦.٤١٤

يتضح من الجدول (٥ ، ٦) أن نسب التشبع أكبر من ٠.٣ طبقا لمحك جيلفورد ، في جميع العبارات التي تنتمى إلى البعد ، والجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح ، كما أن نسبة التباين العاملى تراوحت بين ١٧.٦٦٢ – ٢٤.٩٧٤ وهى قيم مقبولة طبقا لمحك كيزر ، وهذا العوامل مجتمعة تفسر بنسبة (٦٦.٤١٤) من مركز الضبط وهى نسبة عالية ، مما يدل على صدق مرتفع لمفردات المقياس.

المرحلة الثانية:

تم اجراء التحيل العاملى لابعاد مقياس مركز الضبط للتأكد أن العوامل الكامنة الثلاث من التحليل العاملى التوكيدى من المرحلة الأولى تتشبع بعامل كامن واحد وهو مركز الضبط.

جدول (٧) نتائج التحليل العاملى لمقياس مركز الضبط

م	العامل	قيم التشبع للبعد	نسب الشيوع
١	**مركز الضبط**	٠.٨٥٣	٠.٧٢٨
٢	**الاستقرار**	٠.٧٨٢	٠.٦١١
٣	**التحكم**	٠.٧٤٧	٠.٥٥٨
	الجذر الكامن	١.٨٩٧	
	نسبة التباين	٦٣.٢٤٥	

يتضح من الجدول (٧) أن قيم التشبع أكبر من ٠.٣ طبقا لمحك جيلفورد ، والجذر الكامن أكبر من الواحد صحيح ، حيث تراوحت قيم التشبع ٠.٧٤٧-٠.٨٥٣ وهى تعنى ان المقياس يتكون من ثلاث عوامل تقيس مركز الضبط بمعامل صدق عاملى من ٠.٧٤٧ – ٠.٧٨٢ – ٠.٨٥٣ ، تتضح في الشكل (٤) ، وهذا يدل على أن جميع الابعاد او العوامل تقيس عامل واحد وهو مركز الضبط الذى وضع المقياس لقياسه بالفعل ، مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة صدق عاملى مرتفعة.

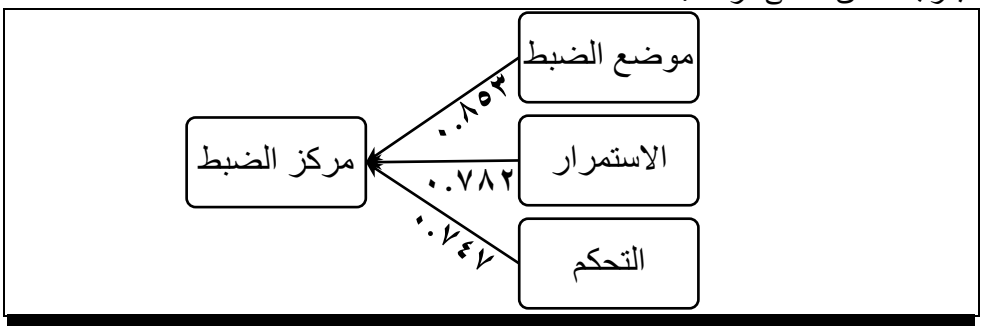

شكل (٤) نموذج التحليل العاملى لمقياس مركز الضبط

- **ثبات مقياس مركز الضبط:**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات على عينة التجربة الاستطلاعية التى بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى، حيث رصدت نتائجهم فى الإجابة على المقياس ، وتم تحليل النتائج للتأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية:

- ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا لكرونباخ :

تم حساب معامل الثبات للمقياس وتم الحصول على معامل ثبات (٠.٩١٣) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً. وتم حساب ثبات معامل الفا لكرونباخ لكل بعد من أبعاد مركز الضبط وتتضح في الجدول (٨)

جدول (٨) معامل ثبات الفا لكرونباخ لابعاد مقياس مركز الضبط

البعد	معامل الفا لكرونباخ
موضع الضبط	٠.٩٢٤
الاستقرار	٠.٨٦٥
التحكم	٠.٨٤٢
الإجمالى	٠.٩١٣

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الفا لكرونباخ لابعاد مقياس مركز الضبط تتمتع بثبات مرتفع.

- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى البعد في المقياس، حيث يتم تجزئة كل بعد بالمقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية ، ويتضمن القسم الثانى درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية ، ثم حساب معامل الارتباط بينهما ، وتوصلت الباحثة إلى الجدول (٩):

جدول (٩) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مركز الضبط

البعد	المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
▪ موضع الضبط	الجزء الأول	٤	٠,٧٩٥	٠,٨٨٨	٠,٨٠٠
	الجزء الثانى	٣			
▪ الاستقرار	الجزء الأول	٤	٠.٧٢٩	٠.٨٤٦	٠.٨٣١
	الجزء الثانى	٣			
▪ التحكم	الجزء الأول	٤	٠.٦٩٩	٠.٨٢٥	٠.٨٠٦
	الجزء الثانى	٣			

ويتضح من جدول (٩) يتضح أن معامل ثبات أبعاد المقياس(موضع الضبط، الاستقرار، التحكم) يساوى (٠.٨٨٨، ٠.٨٤٦، ٠.٨٢٥) على التوالي ، وهى معاملات ثبات تشير إلى أن المقياس على درجة عالية جداً من الثبات ، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى الظروف التطبيق نفسها

- **الاتساق الداخلى لمقياس مركز الضبط:**

حيث تتمثل طريقة حساب الإتساق الداخلى على حساب معاملات الارتباطات بين العبارات والأبعاد المتصلة بها، وتوصلت الباحثة إلى الجدول (١٠):

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذى تنتمى اليه في مقياس مركز الضبط

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
موضع الضبط		١١	٠.٦٤٨**
١	٠.٩٠٨**	١٤	٠.٨٣٩**
٤	٠.٩٤٣**	١٧	٠.٥٩٨**
٧	٠.٩٣٠**	٢٠	٠.٨٦٨**
١٠	٠.٨٩٩**	التحكم	
١٣	٠.٥٣٧**	٣	٠.٦٤٥**
١٦	٠.٨٢٦**	٦	٠.٧٩٧**

١٩	٠.٧٣٠**	٩	٠.٧١١**
الاستقرار		١٢	٠.٧٣٣**
٢	٠.٩١٤**	١٥	٠.٧٩٣**
٥	٠.٩١٤**	١٨	٠.٧٦٨**
٨	٠.٧٣١**	٢١	٠.٥٦٦**

**** مفردات دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول(١٠) أن معاملات الارتباط بين المفردات المقياس جميعها دالة، حيث أنه جميع المفردات الـ (٢١) دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود إتساق داخلى مرتفع بين مفردات المقياس، ومنها فإن مفردات مقياس مركز الضبط على درجة عالية من الاتساق الداخلى. أما العلاقة بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، فتضح في الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس مركز الضبط

مركز الضبط	الاستقرار	التحكم	الاجمالي
موضع الضبط	٠,٥٢٥**	٠,٤٧٥**	٠,٨٦٤**
الاستقرار	-	٠,٣٤٠**	٠,٧٢٥**
التحكم	-	-	٠,٧٨٥**

يتضح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين اجمالى مقياس مركز الضبط وأبعاده داله عند مستوى ٠.٠١ ومنها يتسم المقياس بدرة اتساق مرتفع.

أشارت نتائج الإجراءات السابقة إلى صدق وثبات المقياس وصلاحيته لقياس مركز الضبط من خلال (٢١) عبارة موزعين على ثلاثة أبعاد (موضع الضبط - لإستقرار- التحكم)، يستجيب عليها الطالب بإختيار أحد البديلين (أ)، (ب). ويصنف الأفراد علي المقياس من خلال حساب الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني :

- لتصنيف الأفراد علي أنهم مرتفعين في مركز الضبط تم حساب الإرباعي الأعلي والذي بلغ (٣٧.٥) فيصبح مرتفع فى الضبط $\geq$ ٣٧.٥ .
- لتصنيف الأفراد علي أنهم منخفضين في مركز الضبط ، تم حساب الإرباعي الأدني والذي بلغ (٢٦.٥) وبالتالي يصبح الأفراد منخفضين فى التفاؤل المتعلم $\leq$ ٢٦.٥.
- والأفراد الذين يتمتعون بمركز ضبط متوسط فإن درجاتهم بين ٢٦.٥ ، ٣٧.٥.

ويتضح من الجدول (١٢) توزيع عبارات المقياس على الابعاد في الصورة النهائية

جدول (١٢) توزيع عبارات مقياس مركز الضبط على ابعاده في الصورة النهائية

البعد	العبارات
موضع الضبط	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩
الاستقرار	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠
التحكم	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١

الفرق بين الذكور والاناث في مركز الضبط:

إفترضت الباحثة فرضا بوجود فرق دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين الذكور والاناث ولإختبار مدى تحقق الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-Test) عن طريق برنامج (SPSS ١٨) توصلت إلى النتائج التي تتضح في الجدول(١٣):

جدول (١٣) قيمة "ت" ودلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والاناث في مقياس مركز الضبط وأبعاده

مقياس مركز الضبط	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
مركز الضبط	الذكور	١٠٠	٩.١٦	٢,٦٣١	١٩٨	٠,٠٢٧	٠,٩٧٩	غير دالة
	الاناث	١٠٠	٩,١٥	٢,٦٩٨				
الاستقرار	الذكور	١٠٠	٨.٠١	١.٧٢٠	١٩٨	٠,٢٤١	٠,٨١٠	غير دالة
	الاناث	١٠٠	٨.٠٧	١.٧٩٩				
التحكم	الذكور	١٠٠	٩.٨٤	٢.٤٤٤	١٩٨	٠.١٤٤	٠,٨٨٦	غير دالة
	الاناث	١٠٠	٩.٨٩	٢.٤٧٣				
إجمالي مقياس مركز الضبط	الذكور	١٠٠	٢٧.٠١	٥.٤٤٥	١٩٨	٠.١٢٨	٠.٨٩٨	غير دالة
	الاناث	١٠٠	٢٧.١١	٥.٥٧٠				

ويتضح من الجدول (١٣) أن الدلالة جاء مساوياً (٠,٨٩٨) في اجمالى المقياس ، وقيمة ت تساوى (٠.١٢٨) ، ويدل ذلك على عدم وجود فرق دال إحصائيا عند اى من مستويات الدلالة

بين متوسطى درجات مقياس مركز الضبط وأبعاده بين الذكور والاناث ، وكذلك لا توجد دلالة في جميع ابعاد مركز الضبط.

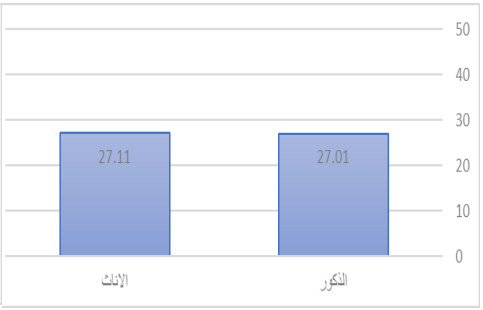

شكل (٥) الفرق بين متوسطى درجات مقياس مركز الضبط لمجموعة الذكور والاناث

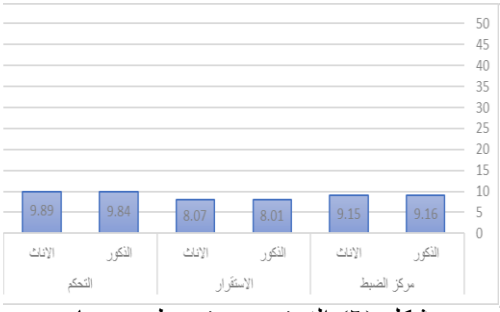

شكل (٦) الفرق بين متوسطى درجات أبعاد مقياس مركز الضبط لمجموعة الذكور والاناث

المراجع

أفنان نظير دروزه. (٢٠٠٧). العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية), ١٥(١), ٤٤٣-٤٦٤ .

بشير معمرية. (٢٠٠٩). مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي ، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج٦ ، المنصورة: المكتبة العصرية.

بن زاهى منصور, و بن الزين نبيلة. (٢٠١٢). مركز الضبط الداخلي / الخارجي في المجال الدراسي : المفهوم وطرق القياس. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر, ٧, ٢٣-٣٤ .

حيدر كريم سكر. (٢٠١٢). ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية- جامعة بغداد, ٣٣, ٦٦-١٠١ .

رمضان محمد رمضان. (١٩٩٦). محل التحكم وعلاقته بالكفاءة الدراسية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها, ٧(٢١), ١-٣٥ .

زايد صالح ابراهيم. (٢٠١٢). تطوير مقياس مركز الضبط وفق نموذج التقدير العام لموراكي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي عجلون وجرش. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, ١٠(٢), ٧٩-١٠٦ .

السيد فهمي أبوزايد بدران, سهام علي عبدالحميد شريف, أحمد علي بديوى محمد. (٢٠١٥). التأخر الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية وإجتماعية، مصر, ٢١(٣), ٩٦٣-٩٩٥ .

السيد محمد عبدالرحمن الجندى. (١٩٩٥). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بوجهة الضبط الداخلي الخارجي لذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الابتدائية .، ورقة مقدمة إلى: المؤتمر الدولي الثاني (الارشاد النفسي للاطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون - المعاقون) القاهرة : مركز الارشاد النفسي . جامعة عين شمس.

صلاح الدين محمد أبوناهية. (١٩٨٧). الفروق في الضبط الداخلي - الخارجي لدى الاطفال والمراهقين والشباب والمسنين من الجنسين بقطاع غزة. دراسات تربوية -مصر, ٢(٩), ١٨٤-٢٣٣ .

عبد السجاد عبد عبد السادة ,عبد الزهرة لفته عداى. (٢٠٠٨). قياس مركز التحكم رفع مستوى التحصيل الدراسي. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الأنسانية, ٣٣(١B) ، ١٥٧-١٧٣.

فؤادة محمد هدية. (١٩٩٤). دراسة لمصدر الضبط الداخلي و الخارجي لدى المراهقين من الجنسين علم النفس (مصر), ٣٢(٨), ٨٢-٩٥ .

محمد بلوم, فايزة حلاسة. (٢٠١٦). تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين. مجلة العلوم النفسية والتربوية, ٢(١), ٣٢٩-٣٤٦ .

منيرة منصور صالح. (١٤٢٨ هـ). الخجل وعلاقته بوجهة الضّبط (الدَّاخلى-الخارجي) لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينةمكة المكرمة. (ماجستير), جامعة أم القرى, كلية التربية .

نجوى حسن على. (٢٠١٤). وجهة الضبط (الداخلى، الخارجى) وعلاقتها بإتجاهات الطلاب الجامعيين (مرتفعى، منخفضى) استخدام الإنترنت. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية, ٥١, ٢٢٥-٢٤٦ .

April, K. A., Dharani, B., & Peters, K. (٢٠١١). Leader Career Success & Locus of Control Expectancy. *Academy of Taiwan Business Management Review*, ٧(٣), ٢٨-٤٠.

April, K. A., Dharani, B., & Peters, K. (٢٠١٢). Impact of locus of control expectancy on level of well-being. *Review of European Studies*, ٤(٢), ١٢٤-١٣٧.

Assessing Women in Engineering (AWE) Project. (٢٠٠٥). Overview: Attribution Theory. Retrieved from AWE Research Overviews website: http://www.aweonline.org.

Basım, H. N., Erkenekli, M., & Şeşen, H. (٢٠١٠). The Relationship of Locus of Control in Individual Behavior with the Perception of Role Conflict and Role Ambiguity: An Investigation in the Public Sector. *TODAĐE's Review of Public Administration,* ٤(١), ١٦٩-١٨٩.

Bhanthumnavin, D. (٢٠١٢). *Development and Validation of the Social Trusting Internal Control Scale for Thai School Adolescents.* Paper presented at the The Asian Conference on Psychology & the Behavioral Sciences, Osaka, Japan.

Blefare, M. A. (١٩٩٤). *An examination of Weiner's attribution theory of emotion and achievement motivation in a classroom context.* (master), Simon Fraser University, the faculty of education.

Chatfield, H., & Wooten, A. (٢٠١٢). Who is in control of your employee's behavior? The Locus of Control Impact. from Incentive Marketing http://www.incentivemarketing.org/

Coffee, P., & Rees, T. (٢٠٠٨). The CSGU: A Measure of Controllability, Stability, Globality, and Universality Attributions. *Journal of Sport & Exercise Psychology*, ٣٠, ٦١١-٦٤١.

Curtis, N. A., & Trice, A. D. (٢٠١٣). A revision of the academic locus of control scale for college students. *Perceptual and motor skills,* ١١٦(٣), ٨١٧-٨٢٩.

Garza, R. T., & Widlak, F. W. (١٩٧٧). The validity of locus of control dimensions for Chicano populations. *Journal of personality assessment,* ٤١(٦), ٦٣٥-٦٤٣.

González-Boto, R., Molinero, O., Martínez, R., & Márquez, S. (٢٠٠٦). Attributions for success and failure in Spanish team sport players. *Motricidad. European Journal of Human Movement,* ١٧, ١٢٣-١٣٣.

Harvey, P., & Martinko, M. J. (٢٠١٥). Attribution theory and motivation. In N. Borkowski (Ed.), *Organizational behavior theory and design in health care* (Vol. ٢, pp. ١٦٣-١٨١). Burlington: Jones & Bartlett Publishers.

Heider, F. (١٩٩٤). Attribution Theory. In E. A. Griffin (Ed.), *A first look at communication theory* (٢ ed., pp. ١٣٧-١٤٦). New York: McGraw-Hill Boston.

Holdren, M. E. (٢٠٠٤). *Causal attributions among overt and covert narcissism subtypes for hypothetical, retrospective, and prospective events.* (PhD thesis), Ohio University, Collage of Arts and Sciences.

Hong, Y.-y., Chiu, C.-y., Dweck, C. S., Lin, D. M.-S., & Wan, W. (١٩٩٩). Implicit theories, attributions, and coping: A meaning system approach. *Journal of Personality and Social Psychology,* ٧٧(٣), ٥٨٨-٥٩٩.

Jones, E. E., & Harris, V. A. (١٩٦٧). The attribution of attitudes. *Journal of experimental social psychology,* ٣(١), ١-٢٤.

Kelley, H. H. (١٩٧٣). The processes of causal attribution. *American psychologist,* ٢٨(٢), ١٠٧-١٢٨.

Kelley, H. H., & Michela, J. L. (١٩٨٠). Attribution theory and research. *Annual review of psychology*, ٣١(١), ٤٥٧-٥٠١.

Kourmousi, N., Xythali, V., & Koutras, V. (٢٠١٥). Reliability and validity of the multidimensional locus of control IPC scale in a sample of ٣٦٦٨ Greek educators. *Social Sciences*, ٤(٤), ١٠٦٧-١٠٧٨.

Kovaleva, A. (٢٠١٢). *The IE-٤: construction and validation of a short scale for the assessment of locus of control.* (PhD), Universität Mannheim, GESIS - Leibniz-Institut für Sozialwissenschaften Fakultät für Sozialwissenschaften. (GESIS-Schriftenreihe Band ٩)

Lumpkin, J. R. (١٩٨٥). Validity of a brief locus of control scale for survey research. *Psychological Reports*, ٥٧(٢), ٦٥٥-٦٥٩.

Malle, B. F. (٢٠١١). Attribution theories: How people make sense of behavior. In D. Chadee (Ed.), *Theories in social psychology* (pp. ٧٢-٩٥): Wiley-Blackwell.

Manichander, T. (٢٠١٤). Locus of Control and Performance: Widening Applicabilities. *PARIPEX - INDIAN JOURNAL OF RESEARCH*, ٣(٢), ٨٤-٨٦.

Marks, L. I. (١٩٩٨). Deconstructing locus of control: Implications for practitioners. *Journal of Counseling & Development*, ٧٦(٣), ٢٥١-٢٦٠.

McAuley, E., Duncan, T. E., & Russell, D. (١٩٩٢). Measuring causal attributions: The revised causal dimension scale (CDSII). *Personality and Social Psychology Bulletin*, ١٨(٥), ٥٦٦-٥٧٣.

Mirsadeghi, S. (٢٠١٣). A Review on the Attribution Theory in the Social Psychology. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)*, ٨(٦), ٧٤-٧٦.

Parkes, K. R. (١٩٨٥). Dimesionality of Rotter's locus of control scale: an application of the 'very simple structure'technique. *Personality and individual differences,* ٦(١), ١١٥-١١٩.

Perry, R., & Hall, N. (٢٠٠٩). Attributional retraining in academic achievement settings. In E. Anderman & L. Anderman (Eds.), *The Psychology of Classroom Learning: An Encyclopaedia*. New Jersey: Thomson Gale Publishers.

Reisenzein, R., & Rudolph, U. (٢٠٠٨). The discovery of common-sense psychology. *Social Psychology,* ٣٩(٣), ١٢٥-١٣٣.

Riggs, M. B. (١٩٩٣). *Causal Attributions For Success And Failure: Differences Between Selected High School And College Team Sport Athletes.* (Master of Science), University Of Montana. (Theses, Dissertations, Professional Papers. Paper ٥٧٨٧.)

Rotter, J. B. (١٩٦٦). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. *Psychological monographs: General and applied,* ٨٠(١), ١-٢٨.

Russell, D. (١٩٨٢). The Causal Dimension Scale: A Measure of How Individuals Perceive Causes. *Journal of Personality and Social Psychology,* ٤٢(٦), ١١٣٧-١١٤٥.

Russell, D., & McAuley, E. (١٩٨٦). Causal Attributions, Causal Dimensions, and Affective Reactions to Success and Failure. *Journal of Personality and Social Psychology,* ٥٠(٦), ١١٧٤-١١٨٥.

Russell, D., & McAuley, E. (١٩٨٧). Measuring Causal Attributions for Success and Failure: A Comparison of Methodologies for Assessing Causal Dimensions. *Journal of Personality and Social Psychology,* ٥٢(٦), ١٢٤٨-١٢٥٧.

Schaufeli, W. B. (١٩٨٨). Perceiving the causes of unemployment: An evaluation of the Causal Dimensions Scale in a real-life situation. *Journal of Personality and Social Psychology,* ٥٤(٢), ٣٤٧-٣٥٦.

Singh, S., & Mansi, J. (٢٠٠٩). Psychological capital as predictor of psychological wellbeing. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology,* ٣٥(٢), ٢٣٣-٢٣٨.

Weiner, B. (١٩٧٩). A theory of motivation for some classroom experiences. *Journal of Educational Psychology,* ٧١(١), ٣-٢٥.

Weiner, B. (١٩٨٦). *An Attributional Theory of Motivation and Emotion*. New York: Springer-Verlag.

Weiner, B. (٢٠٠٠). Intrapersonal and interpersonal theories of motivation from an attribution perspective. *Educational psychology review,* ١٢(١), ١-١٣.

Weiner, B. (٢٠١٠). The development of an attribution-based theory of motivation: A history of ideas. *Educational psychologist,* ٤٥(١), ٢٨-٣٦.

White, P. A. (٢٠٠٢). Causal attribution from covariation information: The evidential evaluation model. *European Journal of Social Psychology,* ٣٢(٥), ٦٦٧-٦٨٤.

Zimmerman, M. T. (٢٠١٠). *Examination of locus of control, health locus of control and their key predictors in urban vs. rural populations.* (PhD Thesis), The University of Memphis, Instruction and Curriculum Leadership.